والشريعة في الاصل الطريق يورد للاستقا فاطلقت على الاحكام المشروعة لبيانها
ووضوحها وللتوصل بها الى ما به الحياة الابدية وملة لكونها املية علينا من
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ودين للتدين باحكامها اي للتعبد بها اهـ ط
وكل من الدين والشريعة يضاف الى الله تعالى والنبي والامة بخلاف الملة فانها
لا تضاف الا الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقال ملة محمد صلى الله عليه وسلم ولا
يقال ملة الله تعالى ولا ملة زيد كما قاله المظهر والراغب وغيرهما فيشكل ما قال
التفتازاني انها تضاف الى احاد الامة قهستاني في شرحه على الكيدانية
هذا وقال ح الانسب بالافاضة والبحار يقول من شآبيب مثلا وهو
جمع شؤبوب الدفعة من المطر كما في القاموس اهـ اي بناء على انه شبه الشريعة
بالشمس بجامع الاهتدا فهو استعارة بالكناية والاشعة تخييل وكل من الافاضة صح
والبحر لا يلايم ادعاء ان الشريعة من افراد الشمس الذي هو مبنى الاستعارة
ولا يخفى ان هذا غير متعين لجواز ان يشبه احكام الشريعة بالاشعة من
حيث الاهتدا فهو استعارة تصريحية والقرينة اضافة الاشعة الى الشريعة
ثم تشبه الاحكام المعبر عنها بالاشعة من حيث الارتفاع او الكثرة بالسحاب
فهو استعارة بالكناية والافاضة استعارة تخييلية والبحر ترشيح فقد
اجتمع فيه ثلاث استعارات على حد قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع
والخوف ويجوز ان يقال اضافة الاشعة الى الشريعة من اضافة المشبه به
الى المشبه وشبه المسايل الشرعية بالبحر بجامع الكثرة او النفع فهو استعارة
تصريحية والافاضة ترشيح فافهم **قوله** واغدقت اي اكثرت في التنزيل واسقيناهم
ماء غدقا اي كثيرا مصباح **قوله** لدينا اي عندنا وقيل ان لدى تقتضي
الحضرة بخلاف عند تقول عندي فرس اذا كنت تملكها وان لم تكن حاضرة
في مكان التكلم ولا تقول لدي الا اذا كانت حاضرة **قوله** منحك جمع منحة
وهي العطية **قوله** الموفرة اي الكثيرة **قوله** نهرا فايقا الفايق الخيار من كل
شيء قاموس وفيه استعارة تصريحية ايضا نظير ما مر ولا يخفى ما في
الجمع بين اسامي الكتب من الهداية والتنوير والبحر والنهر من اللطافة
وحسن الايهام وليس المراد بها نفس الكتب لما فيه من التكلف وفوات
النكات البديعية في لطيف الكلام ولانه غير المالوف في مثل هذا المقام
بين العلماء الاعلام فافهم **قوله** واتممت اي اكملت نعمتك اي انعامك
او ما انعمت به ط **قوله** علينا الضمير للمولف وحده نظرا الى عود ثواب

الانتفاع

الانتفاع به اليه فقط والى بضمير العظمة للتحدث بالنعمة وهو جايز عند
الفقهاء والمحدثين او الضمير لمعاشر الحنفية باعتبار الانتفاع به وهذا حسن
ظن من الشيخ ويدل على ان الخطبة الفت بعد ابتداء هذا الكتاب بل
على انها متاخرة عنه ط **قوله** حيث الحيثية للتعليل اي لانك يسرت اي
سهلت او للتقييد اي تممت ونت تيسير ابتداء ح والاول اولى ط **قوله**
تبييض هو في اصطلاح المصنفين عبارة عن كتابة الشيء على وجه الضبط
والتحرير من غير شطب بعد كتابته كيفما اتفق اهـ حموي **قوله** هذا الشرح الاشارة
الى ما في الذهن من الالفاظ المتخيلة الدالة على المعاني وهذا هو الاولى من
الاوجه السبعة المشهورة ط وهي كون الاشارة الى واحد فقط من الالفاظ
او النقوش او المعاني او الى اثنين منها او الى الثلاث وعلى كل فالاشارة
مجازية هنا والشرح بمعنى الشارح اي المبين والكاشف او جعل الالفاظ شرحا
مبالغة **قوله** المختصر الاختصار تقليل اللفظ وتكثير المعنى وهو الايجاز كما في المفتاح
قوله تجاه في القاموس وجاهك وتجاهك مثلثين تلقاء وجهك **قوله**
منبع الشريعة اي محل نبعها وظهورها شبه الظهور بالنبع ثم اشتق من
النبع بمعنى الظهور منبع بمعنى مظهر فهو استعارة تصريحية او شبه الشريعة
بالماء والمنبع تخييل فهو استعارة بالكناية والمعنى وجه صاحب منبع الشريعة
قوله والدرر اي الفوايد الدنيوية والاخروية الشبيهة بالدرر في النفاسة
والانتفاع وهو استعارة تصريحية وعطفه على الشريعة من عطف العام
على الخاص وفيه ايهام لطيف بكتاب الدرر **قوله** وضجيعيه عطف على منبع
تثنية ضجيع بمعنى مضاجع وهو من يضطجع بجنبك اخر بلا فاصل واطلق عليهما
ضجيعين لقربهما منه صلى الله عليه وسلم ط **قوله** الجليلين اي العظيمين **قوله** بعد
الاذن متعلق بقوله بسرت او ابتدا وكان الاذن للشارح حصل منه صلى
الله عليه وسلم صريحا برؤية منام او بالهام وببركته صلى الله عليه وسلم فاق هذا
الشرح على غيره كما فاق متنه حيث راى المص النبي صلى الله عليه وسلم فقام له
مستقبلا واعتنقه مجلا والقمه عليه الصلاة والسلام لسانه الشريف كما حكاه
في المنح فكل من المتن والشرح من اثار بركته صلى الله عليه وسلم فلا غرو ان
شاع ذكرهما وفاق وعم نفعهما في الافاق **قوله** صلى الله عليه وسلم فعل ماض
قياس مصدره التصلية وهو مهجور لم يسمع هكذا قاله غير واحد ويؤيده

Copyright King Saud University